

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الكهف ٩٩- آخرها | ١٢/١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

عندنا ايها الاخوة ما كتاب التفسير الجلالين تفسير الجلالين للامام السيوطي رحمه الله تعالى والسورة التي بين ايدينا هي سورة الكهف في اواخر سورة توقفنا يعني ما يتعلق بسورة الكهف - 00:00:26

بإذن الله ننتهي من هذه السورة العظيمة الجليلة وطيب سورة الكهف وقفنا عند قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض. وهي الاية التاسعة والتسعون من السورة. وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض - 00:00:45

ونفخ في الصور. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيوخنا وللحاضرين ولمن كان له فضل علينا قال المؤلف غفر الله لنا وله في تفسير قوله تعالى قال تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يوم - 00:01:13

يموج في بعض يختلط به لكثرتهم ونفخ في الصور اي القرن للبعث فجمعناهم اي الخلائق وفي مكان واحد يوم القيامة جمعا. وعوضنا قربنا جهنم يومئذ للكافرين عوضا الذين كانت اعينهم بدلا من الكافيين في غطاء عندك. اي القرآن فهم عمي لا يهتدون به. وكانوا لا - 00:01:33

اي لا يقدر ان يسمعون من النبي ما يتلوه عليهم بعضا. اي لا يقدر ان يسمعون من نبي ما يتلوه عليهم بغضا له فلا يؤمنون به. طيب اول ان سورة الكهف مثل ما مر معنا في بداياتها - 00:02:03

انه ورد فيها فضائل في قراءتها يوم الجمعة اللي هيقرأ يقرأه الانسان يوم الجمعة فيكون له نور ما بين الجمعتين وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ عشر ايات من اول السورة او عشر ايات من اخر السورة عصم من الدجال - 00:02:23

حفظ من الدجال فالعشر الاواخر هي الاخيرة. هي السورة مئة وعشرة. فهي الايات التي بين ايدينا الان هي العشر الاواخر. من السورة. يقول الله سبحانه وتعالى وتركنا بعضهم يومئذ قال يومئذ متى؟ قال يوم خروجهم يوم خروجهم ماذا - 00:02:45

خروج هو يريد ان يعيدك الى ما قبلها. خروج يأجوج ومأجوج. يقول لانه من علامات الساعة الكبرى فاذا خرجوا قال تركوا تركوا او ترك الناس تركن بعضهم يومئذ يموج في بعض ان يختلط يختلط - 00:03:07

به لكثرتهم كثرة من؟ كثرة يأجوج ومأجوج فيختلطون بالناس ويعني وهم فتنة عظيمة فتنة وشر وفساد هم من علامات الساعة الكبرى. خروج يأجوج ومأجوج واولياء وافسادهم في الارض فهو يربط الاية معهم يقول هم هم في اخر الزمان يخرجون ويموج بعضهم يومئذ ببعض ثم بعد ذلك - 00:03:27

ينفخ في الصور. قال ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا. والصور قال هو القرن الذي يأخذه اسرافيل ينفخ فيه ينفخ فيه. فاذا نفخ فيه قام الناس لرب العالمين. قام الناس تذهب الارواح الى الاجساد - 00:03:56

فيخرجون من قبورهم طيب هذا رأي هذا رأي ذهب اليه يعني ذهب اليه الجلال المحلي في تفسيره لان هذا التفسير الان الذي بين ايدينا هو تفسير الجلال المحلي من اول الكهف الى اخر - 00:04:16

اخر القرآن هذا تفسير الجلال المحلي رحمه الله السيوطي من اول البقرة الى نهاية الاسراء هذا تفسير السيوطي ولذلك سمي الكتاب

تفسير الجلالين. جلال محلي و جلال السيوطي فالمحلي رحمه الله يرى ان قوله وتركنا بعضهم يومئذ يومئذ يموج في بعضهم هم
يأجوج ومأجوج والرأي الثاني - [00:04:34](#)

للمفسرين وهو الاقرب ان تركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض هذا اخر الزمان اخر الزمان وهو عند عند النفخة الاولى. النفخة الاولى
يموت الناس كلهم. ثم ثم بعد ذلك يبعثون. يبعثون في اخر - [00:05:01](#)

الزمان يموج بعضهم ببعض عند اخر الزمان ثم ينفخ في الصور فيموتون جميعا ثم بعد ذلك ينفخ النفخة الثانية فيبعثون من قبورهم
والرأي يعني كل له رأي يعني هذا رأي وهذا رأي. طيب - [00:05:21](#)

يقول ونفخ في الصور هذه النفخة الثانية نفخة البعث فجمعناهم اي الخلائق جمعا. جمعنا الخلائق وحشرناهم. في مكان واحد وهو
مكان الحشر جمعا قضا قربنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا تعرض جهنم على الناس. تعرض يؤتى بجهنم - [00:05:40](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى وجيء يومئذ بجهنم وجيء يومئذ بجهنم اه يؤتى بها يؤتى بها تقاد لها سبعون الف زمام مع كل زمام
سبعون الف ملك فيؤتى بها وتقرب تقرب. وتعرض على الكافرين عرضا. قال من هم الكافرون؟ الذين تعرض عليهم؟ قال هم الذين -

[00:06:06](#)

كانت اعينهم في غطاء. يقول يقول المؤلف الذين كانت اعينهم هذا من حيث العراق بدل من يعني الكافرين من هم؟ قال الكافرين
الذين كانت اعينهم. ما معنى كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى؟ قال في اعراض - [00:06:34](#)

وعدم سماع ذكرى اي القرآن القرآن فهم عمي لا يهتدون به. يعني لا لا يعملون بالقرآن ولا يسمعون اوامر القرآن ولا اوامر الله ولا اوامر
شريعته. كل ذلك في اعراض شديد وغطاء عن ذكرى. لان عليهم الغطاء كان - [00:06:54](#)

يعني واذا انهم في فيها وقر فيها صمم لا يسمعون. قال وكانوا لا يستطيعون سماعه لا يريدون اي لا يقدر ان يسمعون من النبي ما
يريدون. انفسهم تمنعهم تشمئز اذا ذكر الله اشمئزت واذا سمعوا - [00:07:14](#)

خصوصا يتكلم لا يسمع ولا ولا يريدون ان يسمعون النبي ما يتلوه عليهم بغضا لهم بغضا له صلى الله عليه وسلم وبغضا لما جاء به فلا
يؤمنون به ولا يريدون ان يسمعون الحق حتى ينتفعوا به - [00:07:34](#)

نعم تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي اي ملائكتي عيسى وعزيرا من دون اولياء او بابا
مفعول ثان يتخذوا. والمفعول الثاني لحسب محذوف. المعنى - [00:07:49](#)

ظنوا ان الاتخاذ المذكور لا يغضبني ولا اعاقبهم عليه. كلا ان اعتدنا جهنم للكافرين هؤلاء وغيرهم نزلنا اي هي اي هي معدة لهم كالمنزل
كالمنزل المعد للضيف. طيب. يقول افحسب هذا استفهام - [00:08:09](#)

استفهام يعني ايظن ايظن ويحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء يظنون ان هذا يرضى الله به. يظنون
ان هذا لا يؤاخذون عليه ولا يحاسبون عليه. وانه لا يغضب الله - [00:08:29](#)

وانهم لا يعاقبون عليه لا لا يمكن كيف تتخذ مخلوق وليا من دون الله؟ وتعبده من دون الله اسجد له من دون الله وتركع له من دون
الله وتطوف حوله وتدعوه وتسأله وتستغيث به وهو مخلوق قد يكون ميت قد يكون صنم - [00:08:50](#)

قد يكون حجر قد يكون شجر. كيف تجعل لله ندا وهو خلقك؟ تظن ان الله ان الله يخفى عليه ذلك. بل يعلم الله وسيجازيك عليه الله
خلقك لعبادته. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فتأتي وتعبد مخلوق وتعبد مخلوق وتترك الخالق. لن لن يرضى الله عنك -

[00:09:10](#)

وسوف يجازيك. هذا معناه يقول الله عز وجل افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي. قال المؤلف ملائكتي وعيسى وعزير. لماذا؟
قال لان المشركين او بعض المشركين عبدوا الملائكة وايضا النصارى عبدوا عيسى جعلوه الها. وبعض اليهود عبد عزيرا. وجعلوه ابن

الله وعظموه - [00:09:33](#)

فهؤلاء هذي يعني كأنهم امثلة يعني يذكر لك المؤلف امثلة ممن اتخذوا عباد الله من المخلوقين اتخذوهم اولياء. واتخذوهم معبودين
من دون الله. العبادة لا تكون الا لله. ولا تصرف الا لله ولا يجوز - [00:10:02](#)

لغير الله. عبادة من خصائص الله. فالمؤلف ذكر هنا بعض الامثلة وعلى هذا النمط خذ من الامثلة الذين يعبدون عليا ويتخذونه وليا ويستغيثون به او بالحسين او بالبدوي او غيرهم كل هؤلاء داخلين في هذه الاية. يعبدون من لله ويستغيثون من - [00:10:21](#) ادعوهم لا يسمعو دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بك. يكون لكم اعداء في اية قال يكفرون بكم كلها تدل على انه لا يجوز طيب قال افحسب الذي كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء اربابا يعني جمع رب جعلهم اربابا يقول مفعول ثاني - [00:10:48](#)

ليتخذوا يقول اتخذ تنصب مفعولين هو يشير الى بعض مسائل الاعرابية يقول اخذوا عبادي هذا المفعول الاول. اولياء المفعول الثاني. طيب حسب قال حسب تنصب مفعولين. قال اين هو؟ قال الاول - [00:11:16](#) افحسب احسب يعني ظن الذين كفروا اتخذهم عبادي ظنهم انهم لما اتخذوا عبادة انهم لا انهم ان الله يرضى عنهم وانه لا يغضب بل يغضب عليهم ويعاقبهم على ذلك ثم بين العقوبة عقوبة هؤلاء ما هي؟ قال انا اعتدنا اعتدنا اي اعدنا جهنم للكافرين - [00:11:36](#) نزل اي للكافرين. هؤلاء الذين اتخذوا هؤلاء الذين اتخذوا عباد الله اتخذوا الله اولياء وغيرهم ممن يكفر كلهم. كلهم قد اعد الله لهم جهنم. جهنم نزل اي انها مكانهم ان هذا مكانهم ان هذا مكانهم وان الله قد اعد لهم هذا النجم. كما قال سبحانه وتعالى قال - [00:12:03](#)

في النار قال اعدت للكافرين اي انها معدة الان للكافرين قال كما يعد قال المنزل المعد للضيف. لان النزل معناه ما يعد للضيف انت تجعل للضيف نزل اذا جاءك تكرم. وهذا من باب التهكم به. والا اي نزل في جهنم؟ واي نزل حتى يكرم - [00:12:33](#) فيه لن يكرمون طيب قال تفضل اقرأ افرح السلام عليكم. قوله تعالى تمييز طابق المميز وبينهم بقوله الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا. بطل عملهم وهم يحسبون يظنون ان انهم يحسنون صنعا انهم يحسنون صنعا عملا يجازون به. يجازون عليه - [00:13:01](#) عملا يجازون عليه اولئك الذين كفروا بايات ربهم بدلائل توحيده من القرآن وغيره ولقائه اي وبالبعث والحساب والثواب والعقاب. فحبطت اعمالهم بطلت فلا نقيم لهم يوم القيامة وزن اي لا نجعل لهم قدرا. داء وسط. ذلك هي الامر الذي ذكرت عن حبوط اعمالهم - [00:13:35](#)

غيره مبتدا خبره جزاءهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياته ورسله هزوا اي هزوا بهم. طيب يقول الله سبحانه وتعالى قل يا محمد ويا ايها المخاطب ويا ايها المستمع قل هل - [00:14:05](#) انبئكم بالاخسرين اعمالا. من هم الذين سيخسرون اعمالهم؟ اذا لهم اعمال يعني ننتبه نعرف ان لهم اعمالا يعملون بها يصلون ويزكون ويتصدقون ويسارعون في الاعمال الصالحة لهم اعمال لكن ما هي اعمالهم؟ قال اخسرين اعمالهم يعني اعمالهم طائفة لن تقبل عند الله بل هي مردودة - [00:14:25](#) وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لماذا اعمالهم خير؟ يعملون ثم ترد عليهم اعمالهم. يعملون ثم النتيجة انه انهم يعني قد خسروا اعمالهم لماذا؟ قال هنا قال قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا؟ مؤلف مثل ما ذكرنا يشير الى بعض الاعرابات - [00:14:53](#)

يقول اعمالا جاءت منصوبة لانها تمييز. طابق المميز يعني الذين خسروا اعمالهم. يعني الخسارة في عمل الخسارة في العمل وفي نتيجة العمل. قال وبينه بينهم بقوله من هم الاخسرين اعمالا؟ من هم؟ قال - [00:15:14](#) بينه بعدها ماذا قال؟ قال الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا ظل سعيهم يعني بطل عملهم. طيب ليش عملهم. قال وهم يحسبون اي يظنون انهم يحسنون صنعا. يعني ان انهم يعملون - [00:15:34](#) عملا يجازون عليه طيب لماذا؟ لماذا هذا يعني هذا الخبر؟ ولماذا لا يقبل منه عملهم؟ لانهم خالفوا ما جاء عن الله وعن رسوله طيب واحد يعبد مخلوق واحد يطوف على قبر - [00:15:54](#) ويقول انا اصلي عند القبر واطوف عنده وادعو يعمل. حتى لو جاء عند القبر وبدأ يدعو الله ويتوسل عند هذا القبر ان الله يستجيب له. هذا خسران ما قبل عمله. خالف ما امرنا به الله سبحانه وتعالى وخالف - [00:16:12](#)

كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا ما ليس منه من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فالذي يبتدعون كل من يبتدع في دين الله مردود العمل عليه. والله لو عملا مثل الجبال وهو مبتدع في شرع الله ومخالف - [00:16:30](#)

لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فاعمالهم مردودة عليه. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. لو جاء شخص تلاحظونه انتم تشوفون لو جاء شخص دخل دخل بعد صلاة المسجد بعد صلاة العصر في مسجد هنا او في الحرمين او في غيرها وبدأ يصلي البين تغرب الشمس - [00:16:50](#)

الشمس يصلي يمكن يصلي ثلاثين تسليمة اربعين تسليمة هل هو على جادة؟ هل هو على سنة؟ انت تخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر تجلس تصلي تجدهم بعد صلاة الفجر يصلون لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس. هذه اعمال كلها باطلة يستغيثون بمخلوقين - [00:17:10](#)

يطوفون يعملون بدعا هذا كلهم داخلون بالاخسر داخلون في الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة بكل هذه الايات تشير او تدل او تؤكد على اي شيء على ان الانسان يجب عليه ان يلتزم شرع الله وان يلتزم سنة الرسول - [00:17:31](#)

وسلم وانه يخرج عن ذلك لا يخرج عن ذلك. لا يسعك سنة الرسول ولا القرآن. كيف تأتي باشيء؟ في اشياء كثيرة للعبادات في الصلاة. تجده يحدث اشياء في غير مشروعة في الوضوء يحدث اشياء غير مشروعة وهكذا كل من احدث في شرع الله ما ليس منه فهو مردود عليه قال الذين - [00:17:51](#)

سعيهم في الحياة الدنيا بطل عملهم وهم يحسبون. ويظنون انهم يحسنون صنعا. الان النصارى عندهم في الكنائس يدخلون ويعبدون عيسى ويقدسونه ويعظمونه. هذولي من اقصر الاعمال. كيف من من امرك - [00:18:14](#)

العبادة انا عيسى ماذا يقول؟ يقول اعبدوا ربي اعبدوا الله ربي وربكم وقال اعبدوا الله ربي وما قال اعبدوني طيب قال فلا قال هنا ابحسبون انهم يحسنون صنعا؟ قال اولئك الذين كفروا بايات ربهم - [00:18:34](#)

بدلائل توحيده من القرآن وغيره. كفروا بايات ربهم يعني ايات الله واضحة ودلائله واضحة وتوحيده واضح وتعبد معه الها اخر هذا الشرك من القرآن وغيره لقائه اي كفروا بالبعث وبعضهم اصلا ما يعترف بالبعث. كفروا والحساب والجزاء والثواب والعقاب. هؤلاء حبطت اعمالهم - [00:18:55](#)

هم وبطلت ويوم القيامة لا نقيم لهم وزنا يعني لما تأتي يؤتى بالموازين وتوزن الاعمال وتوزن الاشخاص لا يقيم الله لهم وزنا قال لا نجعل لهم قدرا. وجاء في الحديث يؤتى بالرجل السمين يوم القيامة فلا يزن - [00:19:20](#)

عند الله جناح بعوضة. ثم قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فلا نقيم له يوم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا هؤلاء يعملون اعمالا كالجبال واذا جاء يوم القيامة لا توزن لهم ولا ولا يعطون عليها اجورهم. قال قال - [00:19:40](#)

ولا نقيم اليوم ذلك جزاؤهم. قال اي نعم قال ذلك اي هذا الامر من حبوط الاعمال وعدم قبولها جزاؤه جهنم يقول جزاؤهم جهنم لا لا نجازيهم على اعمالهم اعمالهم باطلة خلاص ذهبت ومأواهم جهنم وجزاؤهم جهنم بما كفروا سبب - [00:20:00](#)

هو كفر بالله. لماذا؟ كيف كفروا بالله؟ لم يتبعوا شرعه. ولم يتبعوا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كفروا واتخذوا ايات قال اتخذوا اياتي ورسلها هزوا. اي استهزأوا بالله واستهزأوا باياته ورسوله ولم يتبعوها وظنوا انهم على طريق مستقيم - [00:20:20](#)

طيب تختتم السورة لما ذكر الله هؤلاء الذين انحرفوا عن طاعة الله وكفروا بايات الله يعقبه الحديث عن الذين اطاعوا الله والتزموا شرعه وكانوا على نور من ربه متبعين لسنته. وهي طريقة القرآن. لما يذكر الترغيب يقابله - [00:20:40](#)

بالترهيب واذا ركب الترهيب والتخويف قابله بالترغيب والترغيب بالشيء وهذه الاية فيها ترغيب وترغيب ووعد من الله للذين امنوا وعملوا الصالحات. نعم. احسن الله اليكم. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم - [00:21:00](#)

قم في علم الله جنات الفردوس هو وسط الجنة واعلاها والاضافة اليه للبيان نزلا انزل خالدين فيها لا يبغون يطلبون عنها حولا تحولا الى غيرها. قل لو كان مدادا هو ما يكتب به. لكلمات ربي الدالة على حكمه وعجائبه بان تكتب به - [00:21:20](#)

لنفد البحر في كتابتها قبل ان تنفذ بالتاء والياء. قبل ان ينفد وتفرغ كلمات ربي ولو فوجئنا بمثله اي البحر مددا زيادة فيه لنفد ولم

تفرغه. ونصبه على التمييز. قل - 00:21:50

انما انا بشر ادمي مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. ان ان المكفوفة فبماء باقية على مصدريتها والمعنى يوحى يوحى الي وحدانية الله. فمن كان يرجو يأمن لقاء ربه - 00:22:10

بالبعث والجزاء فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه. اي فيها بان يراني احدا يعني هذه خاتمة السورة لما ذكر مصير اعدائه المخالفين لشرعه الخارجين عن طاعته المبتدعين في دينه ذكر ما يقابلهم الذين التزموا طاعة الله وساروا على طريقه وتمسكوا بشريعته وتمسكوا - 00:22:30

سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الذين امنوا صدقوا بالله واطاعوه ولم يخالفوه وعملوا الصالحات عملوا لما امنوا بقلوبهم عاملوا الصالحات بجوارحهم حافظوا على سنة رسولهم والتزموا طاعة ربهم وحافظوا - 00:23:00

النتيجة ما هي؟ قال كانت لهم اي في علم الله. ان الله قدر لهم هذا الشيء. في علم كانت لهم جنات الفردوس نزل الفردوس النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس. فانه اعلى - 00:23:20

لو وسط الجنة واعلاها ومنه تفجر الانهار وفوق وفوقها يعني الجنة فوقها سقف الرحمن فالانسان اذا دعا يقول اللهم نسألك الفردوس من الجنة. فالفردوس هو اعلى اسم من الاسماء. قال بعضهم واسم من اسماء الجنة عموما - 00:23:40

تسمى جنة عدن جنة النعيم جنة المأوى جنة الفردوس. وقيل الفردوس جزء من الجنة وهو وسطها واعلاها. كما جاء في كما جاء في الحديث. فالله وعد هؤلاء بهذا الوعد الكريم - 00:24:00

وهو ان لهم جنات الفردوس نزلا. قال وسط الجنة واعلاها والاطافة اليه للبيان ما معنى هذا الكلام؟ الاظافة اليه للبيان يقول جنات. طيب وش الجنات؟ قال جنات الفردوس بينها. فاضاف الجنات الى - 00:24:17

فردوس حتى يبين لك نوع هذه الجنات. هذا معنى الاظافة اليه للبيان. قال نزلا اي منزلا يعني ينزلون ويحلون فيه ويكرمون فيه كما كما يكرم الضيف لما ينزل عندك تنزله مكانه المناسب - 00:24:37

وتكرمه بما يتناسب معه. طيب قال خالدين فيها اي مقيمين دائمين فيها لا يبغون عنها قال لا يطلبون عنها حولا. ما معنى حولا؟ قال لا يريد التحول عنها ولا انتقال عنها ولا الخروج منها. ولا الخروج منها. فيما فيها ما لا عين رأت - 00:24:57

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فكيف يغادرونها؟ وكيف يخرجون منها؟ وكيف لا يريدون التحول والانتقال عنها لا يمكن لا يبغون عنها حولا ابدًا. ثم قال الله سبحانه وتعالى قل لو كان البحر مدادا - 00:25:17

الحديث عن كلمات الله وانها لا تنقضي ولا تنتهي ما علاقتها بالسورة؟ نقول لو تلاحظ ان هذه الاية وفيها مثلها في لقمان وفي مثلها في سورة لقمان. ولو ان ما في الارض من شجرة من شجرة اقلام والبحر يمدد من بعده سبعة ابحر. ما المناسبة - 00:25:37

ذكر بعض اهل العلم المناسبة في هذه السورة ان لان اهل مكة لم يغنهم وجود النبي بين ظهرائهم ولم يغنهم انه يوحى اليه وذهبوا الى اليهود وسألوه حتى يعجز الرسول واخبروهم اليهود بالثلاث - 00:26:00

بهؤلاء الفتية وبذي القرنين واخبروه وسألوهم الله عنده علم علم السماوات والارض. فلماذا تذهبون وعندكم محمد؟ اسألوه يوحى الله اليه. فبين لهم ان العلم هو علم الله. العلم هو علم الله. ولذلك ذكر هناك لو كان البحر. وفي سورة لقمان لما اعطى الله عز وجل هذا

العبد الصالح اعطاه الحكمة ومن - 00:26:20

عليه بالحكم فان حكمة الله اعظم. وكلامه لا ينقضي. هذا معناه. طيب قال هنا قل لو كان البحر جنس البحار كلها ومياه البحار مدى مدادا يعني مادة مادة الكتابة الحبر مدادا يعني مداده وهو ما يكتب به لكلمات الله - 00:26:46

يقول لو جبا البحار وسبعة ابحر وبحار الدنيا كلها. وبدأنا نكتب كلام الله لا ينقضي كلام الله. لا ينقضي ابدًا. ولذلك قال قال مدادا لكلمات الله الدالة على حكمه وعجائبه بان تكتب به لنفد البحر. ونفدت البحار - 00:27:10

او وراء البحار وكلمات الله لا تنقضي. قال قبل ان تنفذ قال بالياء والتاء يعني فيها قراءتان. قبل ان ينفذ وقبل ان تنفذ وتفرغ كلمات ربي ولو جئنا بمثله وامثال وامثال مددا اي - 00:27:30

زيادة فيه لنفدت البحار وتكسرت الاشجار ما انتهى كلام الله سبحانه وتعالى. قال ولم تفرظ هي قال زيادة لي فيه لنفد ولم تفرغ هي اي لي لا تنتهي كلمات الله. قال ونصبه على التمييز نصب مدد - [00:27:50](#)

يعني التي تمد وتمد وتمد هذه البحار لا تنتهي قال عبد سبحانه وتعالى في اخرها قل انما هذا خطاب للرسول الله يوجه الرسول ان يرد على المشركين. قل ان ما انا بشر - [00:28:10](#)

قل انما انا بشر مثلكم. لماذا انتم لا تقبلون الرسالة وتعرضون وتبحثون وتسالون؟ انا مثلكم الفرق بيني وبينكم انه يوحى الي بالرسالة الله كلفني بالرسالة وامرني ابلاغكم. قل انما انا بشر ادمي مثلكم يوحى الي هذا الفرق - [00:28:29](#)

يوحى لماذا؟ قال يوحى الي انما الحكم. يوحى الي التوحيد والايمان. انما الحكم اله واحد قال المؤلف ان المكفوفة بما يعني اصلها ان ماء انما الحكم انما يقول باقية على مصدريتها. كيف مصدريتها؟ يعني ما بعدها مصدر يؤول المصدر. قال - [00:28:51](#)

انما الحكم يعني المعنى يوحى الي وحدانية يوحى او يوحى الي وحدانية الله انما الحكم اله واحد يعني وحدانية لهذا فمن كان يرجو ويطلب ويأمل لقاء الله لقاء حسنا طيبا فليعمل عملا صالحا - [00:29:18](#)

اذا اردت ان تلقى الله وهو قد رضي عنك فاعمل العمل الصالح من من اراد ان يلقي ربه بعد البعث والجزاء باحسن ما يكون فليعمل عملا صالحا خالصا لله لا - [00:29:41](#)

مشرك لا يبتدع لا يراني. لا يتصدق علشان يقال انه انه كريم. وانه وانه يعطي وانه انه يفعل لا يتصدق لاجل الناس ولا يصلي لاجل الناس. ولا يفعل المعروف وصنائع المعروف لاجل ان يقال فلان فيه كذا وفلان كذا ويشنون - [00:29:56](#)

الناس عليه يبعد عن هذا لان هذا يحبط العمل هذا الرياء الرياء ان تعمل عملا حتى لاجل الناس حتى الناس يشنون عليك. فهذا باطن عمله. لا يقبله الله سبحانه وتعالى. قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:30:16](#)

ولا يشرك بعبادة ربه. اي لا يراعي احدا ابداء. يبعد عن الرياء. ويجعل عمله خالصا لله الله امرك بالاخلاص ان تخلص وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. لا ان تقول لعنه الله وتصدق علشان يقال والله فلان - [00:30:36](#)

ما شاء الله يتصدق ويعطي وكذا وانه كريم. هذا يحبط عملك وانت لا تدري. ولذلك الله سبحانه وتعالى امر باخفاء الصدقة الصدقة يعني يأمر الصدقة سرا وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم رجل تصدق بصدقة حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه من شدة - [00:30:56](#)

فينبغي للانسان ان لا حتى جاء عن بعض السلف بعض السلف جاء عنهم منهم ابراهيم النخعي كان يقرأ في المصحف كان يقرأ في المصحف فاذا مر به احد غطى المصحف - [00:31:19](#)

غطى المصحف وكان ابراهيم ابن الادهم كان يبكي كثيرا يتذكر الله ويتذكر النار والجنة ويبكي كثيرا فاذا مر به احد لو رآه يبكي قال الرجل مزكوم الرجل مزكوم. يريد ان يخفي نفسه. وهو يبكي خشية من الله عز وجل. فكانوا يخفون اعمالهم - [00:31:32](#)

اما ان يظهر عمله ويتصدق وبأخذ المبلغ ويضيق الناس انه يتصدق ويعمل وكذا. هذا كله قد يخشى عليه ان يحبط عمله ان يخلص عمله لله. وبهذا ننتهي من هذه السورة العظيمة القدر. مع هذه اللقاءات الماضية وان شاء - [00:31:52](#)

الله في لقاء قادم ان شاء الله نستكمل او ندخل الى السورة التي تليها وهي سورة مريم باذن الله تعالى نسأل الله التوفيق والسداد الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:32:12](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين - [00:32:26](#)